وهي قصيدةٌ طويلةٌ اكتفي منها بهذا القدر . وفي اليمن رسائل وكتب في القات والقهوة ما طُبعت قطّ ولو كنت موجوداً في الوطن لخدمتكم بشيءٍ منها ولكن « واين من المشتاق عنقاء مُغربُ » يسّرنا الله لليُسرَى وختم لنا بخير ولا حول ولا قوة الا بالله

أكلة التراب

جاء في احدى المجلات الفرنسوية نقلاً عن احد مكاتبيها ان اهل التنكين والصين مولعون باكل صنفٍ من التراب يعدونهُ من فاخر المآكل ويتخذونهُ بمنزلة الحلوى والفاكهة وهو شائعٌ عندهم في المنازل والاسواق يصنعونهُ على هيئاتٍ شتى من الاقراص والرقاق ونحوها . قال وهو ترابٌ لزج من الصلصال الحديدي محمرّ اللون فيهِ طعمٌ حرّيف يحذي اللسان تخالطهُ آثارٌ من بقايا الموادّ الآليّة والاملاح النشادرية على حدّ سائر الاتربة الصلصالية مما اثبتهُ بعضهم بالفحص الكيماوي

على ان هذا التراب ليس فيهِ شيءٌ من الخواص المغذّية ولكنهم يتعللون بهِ من قبيل ولوع بعض الناس بامتصاص المعقودات السكّرية ومضغ التنبول (١) والتبغ وغير ذلك مما هو شائعٌ بين كثير من الناس

وجاء في روايات بعض السياح ذكر اناسٍ غير اولئك ياكلون التراب

---

(١) هو نبات لهُ ورق كاصغر ما يكون من ورق الاترج طعمهُ طعم القرنفل وريحهُ طيبة اذا مُضغ طيّب النكهة وشهّى الطعام واحدث في النفس طرباً واريحية واهل الهند يستعملونهُ بدلاً من الخمر و ياخذونهُ بعد اطعمتهم اه محصلاً عن مفردات ابن البيطار

منهم طائفةٌ بالاورينوك العليا يقال لهم الاوتوماك ومنهم في غينيا والمكسيك والپيرو وكاليدونيا وغيرها . ويُذكر عن اهل بولونيا وزوج انهم كانوا في ازمنة القحط ياكلون التراب النقاعي المعروف عندهم باسم الدقيق الجبلي او الدقيق المتحجر يشغلون بهِ مِعَدهم وان لم يفدهم غذآءً . على انهُ قد رؤي من الناس من ياكل التراب لغير ضرورةٍ ولا لذة ولكن لدآءٍ يُعرَف بدآء الوَحَم بهِ يفسد الذوق ويميل صاحبهُ الى اكل التراب فيحدث لهُ عن ذلك تمددٌ عظيم في الصفاق ويتهدل بطنهُ ويقبح منظرهُ وهذا الدآء يكثر في اميركا الهندية

وهناك اصنافٌ من التراب تتخذ علاجاً في بعض الامراض كالصنف المعروف بتراب ارمينيا وقد كان لهذا التراب قديماً شهرةٌ عظيمة في باب الصيدلة ثم اجتزأوا عنهُ بما يسمونهُ تراب فرنسا وهو ترابٌ احمر اللون كانوا يحببونهُ وينسبون اليهِ من الخصائص التقوية والقبض والامتصاص ودرء السموم . وقد امتحنوا آخراً صنع اقراصٍ من التراب المعروف بالطرابلسي لمعالجة ضعف الهضم وتنقية الامعآء ويطلقون على هذه الاقراص خبز الرمل . والظاهر انهُ لا غرابة في هذا العلاج الأخير لما يُرَى من مثلهِ في الدجاج وغيرها من انواع الطير فانها تستعين على هضم طعامها بالحصى لتقوم في مَعِدها مقام الاضراس الماضغة ولأن هذا التراب يتخذ من ضربٍ من الصوّان النقاعي المتناهي في الدقة وهو يُستعمل عادةً للجلآء فاذا مرّ في المعدة جلاها فكان لها بمنزلة الغسل الذي شاع استعمالهُ في هذه الايام .

انتهى تحصيلاً